

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[480] الآية قُلْ إِنْ زُمْمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَحْدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلُ خِزْفٍ
وَفُرْدَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ
لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ (46) التفسير الذورة الفكرية أساس لأي ثورة
أصيلة: في هذا المقطع من الآيات والآيات التالية، والتي تشكّل أواخر سورة سبأ المباركة،
يؤمر الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) مرّة أخرى بدعوة هؤلاء بالأدلة المختلفة
ليؤمنوا بالحق، ويرجعوا عن ضلالهم، وكما مرّ في البحوث السابقة فقد خطب الرسول (صلى
الله عليه وآله) خمس مرّات بأن قيل له (قل...). ففي الآية الأولى إشارة إلى اللبنة
الأساسية في كلّ التحوّلات والتبدلات الإجتماعية والأخلاقية والسياسية والإقتصادية والثقافية،
فتقول وبجمل قصيرة وعميقة المعنى (قل إنّما أعظكم بواحدة أن تقوموا بالله مثنى وفرادى ثم
تتفكّروا ما بصاحبكم من جنّة إن هو إلاّ نذير لكم بين يدي عذاب شديد). كلمات وتعبيرات
هذه الآية يشير كلّ منها إلى موضوع هامّ، نجلها في عشرة